Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجهه بالتراب فقال : « ما حملك على ما صنعت ؟ » قال : « الذين دلوك علىَّ يا رسول الله هم الذين أمروني ! » فجعل رسول الله يمسح عن وجهه التراب ويضحك . . ثم غرم ثمن الراحلة . .

ونعيمان هذا هو الذى باع عاملا لأبى بكر الصديق وهو يعلم أن النبأ وصل إلى النبى لا محالة .

سافر أبو بكر إلى بصرى تاجرا ومعه نعيمان وسويط بن حرملة عاملة على زاده . فجاءه نعيمان وطلب إليه طعاما فأباه عليه حتى يأتى أبو بكر . فأقسم نعيمان ليغيظنه . وذهب إلى قوم فقال لهم : « تشترون منى عبدا لى ؟ » قالوا : « نعم ! » قال : « إنه عبد له كلام ، وهو قائل لكم : لست بعبده . أنا رجل حر . . إلى أشباه ذلك . فان كان إذا قال لكم هذا تركتموه فلا تشتروه ولا تفسدوا علىَّ عبدى . . » قالوا : « لا . . بل نشتريه ولا ننظر إلى قوله » فاشتروه منه بعشر قلائص ، ثم أداهم إياه فوضعوا عمامته فى عنقه ولم يحفلوا بقوله ، وجعلوا كلما قال لهم : « أنا حر ! . . إنه يتهزأ ولست أنا بعبده » سخروا منه وقالوا : بل عرفنا خبرك فدع عنك اللجاجة . . فلما جاء أبو بكر سأل عنه فقص عليه نعيمان قصته ، وذهبوا جميعا ليلحقوا بالقوم فيفتدوه ويعيدوه .

ثم قدموا على رسول الله فضحك من فعلة نعيمان ، وجعل يذكرها حولا كاملا كلما رآه .

من سعة النفس أن ينهض الرجل بعظائم الأمور بل بأعظمها جدا ووقارا وهو إقامة الأديان وإصلاح الأمم وتحويل مجرى التاريخ ثم يطيب نفسا للفكاهة ويطيب عطفا على المتفكهين . ويشركهم فيما يشغلهم من طرائف الفراغ . فللجد صرامة تستغرق بعض النفوس فلا تتسع لهذا الجانب اللطيف من جوانب الحياة . . ولكن النفوس لا تستغرق هذا الاستغراق إلا دلت على شىء من ضيق الحظيرة ونقص المزايا وإن نهضت بالعظيم من الأعمال . .

فاستراحة محمد إلى الفكاهة هى مقياس تلك الآفاق النفسية الواسعة التى